بانت مع الصبح جانب قليل الرقاد كثير التعب
كانك وحدك وحدته ودان البرية بابن واب
فليت سيوفك في حاسد اذا ما ظهرت عليهم كئب
وليت شكاتك في جسمه وليتك تجزي ببغض وحب
فلو كنت تجزي به نلت منك اضعف حظ باقوى سبب

هذا جميع ما قاله في سيف الدولة قديما وحديثا وانما افردت هذه القصايد ههنا من جملة ما قاله فيه لانني لم اسمعها منه ولا قراتها

عليه ولا كرجا.. تبين عليه اجازة بما قاله من خروجه عن مصر الى هذا الموضع وما بعدها فسمعته من تلاوة عنه ... واستغنيت عليه ... بمشهد ودريته وبالله التوفيق

نزل ابو الطيب في سفره الى الكوفة بحسمى وطابت له وادله بها مشتى وكان يصحبه رجل من طي يقال له وردان فاحسد عليه غلمانه وكانوا ينقلون اليه بيته ... غلاما منهم وكان اشدهم على ان يحتال على ابي الطيب ويسرق شيا كان لابي الطيب عليه حلية ذهب فوافق الغلام ... واعطاه السيف واستوى على ... فرسه واراد الغلام ان ياخذ من سرج الطيب وكان ... ففطن ابو الطيب وانكر امر الغلام فوثب وجهه بالسيف من ... وافلت الغلام الاخر بالسيف على ... الابل فقال ابو الطيب في وردان

لحا الله وردانا وامّا اتت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب
فما كان فيه الغدر الا دلالة على انه فيه من الام مشبه
اذا كسب الانسان من هن عرسه فيا لؤم انسان ويا لؤم مكسب
اهذا اللذيا بنت وردان بنته هما الطالبان الرزق من شر مطلب

لقد

لقد كنت انفي الغدر عن توس طيء فلا تعذلاني رب صدق مكذب

وقال ايضا

ان تك طيء كانت لئاما فالامها ربيعة او بنوه
وان تك طيء كانت كراما فوردان لغيرهم ابوه
مررنا منه في حسمى بعبد يمج اللؤم منخره وفوه
اشذ بعرسه عني عبيد فاتلفهم ومالي اتلفوه
فان شقيت بايديهم جيادي لقد شقيت بمنصلي الوجوه

وقال في العبد الذي قتله

اعددت للغادرين اسيافا اجدع منهم بهن آنافا
لا يرحم الله ارؤسا لهم اطرن عن هامهن اقحافا
ما ينقم السيف غير قلتهم وان تكون المئون آلافا
يا شر لحم فجعته بدم وزار للخامعات اجوافا
قد كنت اغنيت عن سؤالك بي من زجر الطير لي ومن عافا
وعدت ذا النصل من تعرضه وخفت لما اعترضت اخلافا
لا يذكر الخير ان ذكرت ولا تتبعك المقلتان ان زافا
اذا امرؤ راعني بغدرته اوردته الغاية التي خافا

وقال في طريقه

بسيطة مهلا سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى
فظنوا النعام عليك النخيل وظنوا الصوار عليك المنارا
فامسك صحبي باكوارهم وقد قصد الضحك فيهم وجارا

ونجم خارجي من بني كلاب وسار الى الكوفة فخرج اليه السلطان وكان فيمن خرج اليه ابو الطيب وجرى بينهم طراد فانهزم وانزاح ... من بني كلاب وجرد اليه دلير بن لشكروز الى الكوفة ومعه جيش لقتال القوم وقد انهزموا ... ابا الطيب وانفذ اليه ... من الديباج

Copyright © King Saud University